

تحديات القائم بالاتصال لحق الوصول والحصول على المعلومات (دراسة ميدانية)

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب

تحسين طه الفرطوسي

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا / قسم الاعلام وهي جزء من متطلبات شهادة
الماجستير في الإعلام / صحافة

بإشراف

أستاذ الدكتور

كامل حسون القيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

صدق الله العلي العظيم

طه : ١١٤

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (تحديات القائم بالاتصال لحق الوصول والحصول على المعلومات - دراسة ميدانية) والمقدمة من الطالب (تحسين طه سعدون) جرت تحت إشرافي في قسم الإعلام بمعهد العلمين للدراسات العليا ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الإعلام / صحافة.

التوقيع

المشرف أ. د كامل حسون جعفر

التاريخ / / ٢٠٢٦

توصية رئيس قسم الإعلام :

بناءً على التوصيات المتوافرة من قبل المشرف ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

أ. د احمد عبد المجيد امين

رئيس قسم الاعلام

التاريخ / / ٢٠٢٦

إقرار المقوم اللغوي

إشارة الى كتابكم ذي العدد (أ.ع ٥٠٨/٤) بتاريخ (٢٠٢٦/٥/٢٠) نوذ إعلامكم أنه تم تقويم رسالة الماجستير للطالب (تحسين طه سعدون) الموسومة: ((تحديات القائم بالاتصال لحق الوصول والحصول على المعلومات - دراسة ميدانية)) لغوياً، وقد ثبتت التصويبات على الرسالة، وأخذ الباحث بها؛ لذا أرحها للمناقشة.

الإمضاء: 

اللقب العلمي: أستاذ دكتور

الاسم: مريم عبد الحسين مجبل

العنوان: جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية

التاريخ: ٢٠٢٦/٧/٢٠

اقرار الخبير العلمي الاول

أشهد ان الرسالة الموسومة (تحديات القائم بالاتصال لحق الوصول والحصول على المعلومات - دراسة ميدانية) والمقدمة من الطالب (تحسين طه سعدون) في قسم الإعلام بمعهد العلمين للدراسات العليا، جرى تدقيقها ومراجعتها من الناحية العلمية ، واصبحت مؤهلة للمناقشة ، ولإجله وقعت .

التوقيع:

الاسم :

التاريخ / / ٢٠٢٦

إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهد ان الرسالة الموسومة (تحديات القائم بالاتصال لحق الوصول والحصول على المعلومات - دراسة ميدانية) والمقدمة من الطالب (تحسين طه سعدون) في قسم الإعلام بمعهد العلمين للدراسات العليا ، جرى تدقيقها ومراجعتها من الناحية العلمية ، واصبحت مؤهلة للمناقشة ، ولإجله وقعت .

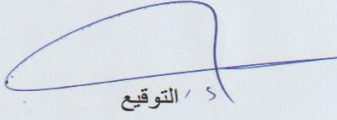
التوقيع

الاسم :

التاريخ / / ٢٠٢٦

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة بعد ان اطلعنا على رسالة الماجستير للطلاب
(تحسين طه سعدون) الموسومة (تحديات القائم بالاتصال لحق الوصول والحصول على
المعلومات - دراسة ميدانية) وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونجد
إنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الاعلام / الصحافة
وبتقدير (م. م. د. د.) .

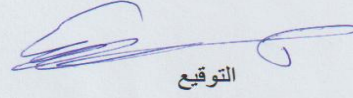

التوقيع

اللقب العلمي : الخبير أ. د

الاسم : فاضل محمد حسين

التاريخ : ٢٠٢٦ / /

عضوا

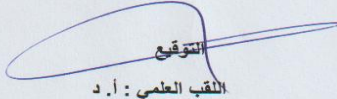

التوقيع

اللقب العلمي : أ. م. د

الاسم : راجي نصير دواره

التاريخ : ٢٠٢٦ / /

عضوا

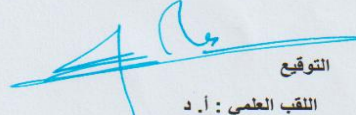

التوقيع

اللقب العلمي : أ. د

الاسم : عبد السلام احمد داخل

التاريخ : ٢٠٢٦ / /

رئيسا


التوقيع

اللقب العلمي : أ. د

الاسم : كامل حسون جعفر

التاريخ : ٢٠٢٦ / /

عضوا ومشرفاً

صادق مجلس معهد المعلمين للدراسات العليا على قرار لجنة مناقشة الرسالة بجلسته المرقمة () المفتوحة

بتاريخ : ٢٠٢٦ / /

أ. د. زيد عدنان محسن العكيلي

عميد معهد المعلمين للدراسات العليا

٢٠٢٦ / / م

الإهداء

إلى من جادوا علي بالحب والدعاء، ومن جعلوا من الصعاب سبيلاً ممهداً للنجاح

إلى صاحب القلب الكبير واليد المعطاءة، الذي لم يبخل يوماً بجهد أو نصيحة، والذي
العزير سندي وفخري في هذا الدرب.

إلى نبع الحنان ومصدر الطمأنينة، التي كان دعاؤها رفيقي في الليالي الطوال،
وشجعتني بكلماتها حتى بلغت هذا الختام، والدتي الغالية حفظها الله.

إلى عائلتي الكريمة، زوجتي وأولادي رفاق الدرب وسكن الروح، الذين كانوا دوماً خير
عون في مسيرتي العلمية، أهديكم ثمرة هذا الجهد المتواضع تقديراً وامتناناً .

شكر وامتنان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوقيقه تنال الغايات

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أساتذتي الأجلاء في معهد العلمين قسم الإعلام ، الذين غمروني بعلمهم الوافر ، ولم يدخروا جهداً في تقويم هذا البحث وتوجيهه، فكانت ملاحظاتهم نبراساً أضاء لي دروب المعرفة، واطّعت بالذكر مشرفي الأستاذ الدكتور كامل القيم المحترم، لأثره الكبير في متابعة مراحل انجاز هذه الرسالة.

كما أخص بالشكر أصدقائي الأوفياء، في العمل الصحفي وزملائي في معهد العلمين الذين شاركوني عناء البحث وساعات الدراسة، فكانوا نعم السند والمحفز في جميع الأوقات.

وإلى كل من مد لي يد العون، أو أسدى لي نصيحة، أو ساهم بكلمة طيبة دفعتني للأمام، أهديكم جميعاً أبلغ عبارات الشكر والاعتزاز، سائلاً المولى عز وجل أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير العلم والعمل.

الباحث

المستخلص

تحديات القائم بالاتصال لحق الوصول والحصول على المعلومات - دراسة ميدانية

اعداد الباحث تحسين طه الفرطوسي

باشراف أ.د كامل القيم

رسالة ماجستير/ معهد العلمين للدراسات العليا/ قسم الاعلام

يهدف هذا البحث إلى رصد وتحليل التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في البيئة الإعلامية العراقية لممارسة حقه في الوصول والحصول على المعلومات، وتحديد طبيعة العوائق القانونية، الأمنية، السياسية، والمهنية، التي تحول دون ذلك، ولتحقيق أهداف الدراسة، استند الباحث على المنهج الوصفي باستخدام الدراسة المسحية الميدانية، وجرى الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات من العينة المتاحة التي بلغت (٢٢٢) صحفياً وإعلامياً من مختلف المحافظات العراقية.

وهدفَت الدراسة الى تحقيق الاتي:

- ١- مدى معرفة الصحفيين بحقوقهم القانونية المتعلقة بالوصول والحصول على المعلومات
- ٢- التعرف على أنواع المعلومات التي يسعى الصحفيون في العراق إلى الوصول لها والحصول عليها
- ٣- تحديد طبيعة العوائق القانونية، والأمنية والسياسية والمهنية التي تواجههم
- ٤- رصد تأثير هذه التحديات على جودة العمل الإعلامي

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:

- ١- أشار (٦٨.٥٪) من المبحوثين إلى وجود محدودية كبيرة في ممارسة حق الوصول إلى المعلومات.
- ٢- تصدر "الوضع السياسي والأمني" قائمة العوائق بنسبة (٣٠.٤٩٪)، يليه "ضعف دور نقابة الصحفيين" بنسبة (٢٤.٠٣٪).

٣- كشفت النتائج عن ضعف الثقافة القانونية والتشريعية إذ إن (٢٣.٤٢٪) من الصحفيين لم يطلعوا مطلقاً على التشريعات المتعلقة بحق الوصول للمعلومات، في حين يعتمد (٥٨.١٪) على اطلاع عام وغير متخصص.

٤- أظهرت النتائج شبه إجماع بنسبة (٦٧.٦٪) على أن إقرار قانون ينظم حق الحصول على المعلومات سيسهم جوهرياً في تحسين بيئة العمل الإعلامي وتطوير جودته في العراق.

وتوصي الدراسة بضرورة تكامل الجهود التشريعية والنقابية لإقرار قانون عراقي لحق الحصول على المعلومات، بما يتسق مع المعايير الدولية ويوفر بيئة آمنة للعمل الصحفي الاستقصائي.

الكلمات المفتاحية: القائم بالاتصال، حق الوصول للمعلومات، التحديات المهنية.

المحتويات

الصفحة	الموضوعات
١	مقدمة
٣	الفصل الاول: الإطار المنهجي للبحث
٤	اولاً: مشكلة البحث
٥	ثانياً: أهمية البحث
٥	ثالثاً: أهداف البحث
٥	رابعاً: منهج البحث
٥	خامساً: مجتمع وعينة البحث
٦	سادساً: حدود البحث
٦	سابعاً: اجراءات وادوات البحث
٩	ثامناً: تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث
٩	تاسعاً: الدراسات السابقة
١٤	الفصل الثاني : حق الوصول والحصول على المعلومات وتحديات القائم بالاتصال
١٦	المبحث الأول : حق الوصول والحصول على المعلومات في المواثيق والتشريعات
١٧	اولاً: مفهوم المعلومات
١٨	مصادر المعلومات
٢٠	أهمية المعلومات
٢١	ثانياً: مفهوم الحق
٢٤	ثالثاً: حق الوصول والحصول على المعلومات

٢٥	علاقة حق الوصول والحصول على المعلومات بحرية الصحافة
٢٦	علاقة حق الوصول والحصول على المعلومات بحرية الرأي والتعبير
٢٧	علاقة حق الوصول والحصول على المعلومات بالشفافية والمساءلة
٢٨	رابعاً: المبادئ الاساس لحق الوصول والحصول على المعلومات
٢٩	خامساً: حق الوصول والحصول على المعلومات في موثيق وتوصيات المنظمات الدولية
٣٤	سادساً: حق الوصول والحصول على المعلومات في التشريعات الاجنبية
٣٨	سابعاً: حق الوصول والحصول على المعلومات في تشريعات الدول العربية
٤٤	ثامناً: حق الوصول والحصول على المعلومات في العراق
٥٦	المبحث الثاني : مفهوم القائم بالاتصال وحقوقه وواجباته
٥٧	اولاً: مفهوم وتعريفات القائم بالاتصال
٥٩	ثانياً: اقسام وتصنيفات القائم بالاتصال
٦٢	ثالثاً: مهارات القائم بالاتصال
٦٣	رابعاً: العوامل المؤثرة في عمل القائم بالاتصال
٦٤	خامساً: حقوق وواجبات القائم بالاتصال
٦٦	المبحث الثالث : تحديات الوصول والحصول على المعلومات
٦٨	اولاً: تحديات قانونية
٧٣	ثانياً: تحديات أمنية

٧٨	ثالثاً: تحديات سياسية
٨٤	رابعاً: تحديات مهنية
٩٧	الفصل الثالث : الإطار العملي ونتائج البحث الميداني
٩٨	إجراءات الدراسة الميدانية
١٣٥	نتائج البحث
١٣٧	استنتاجات البحث
١٣٨	التوصيات
١٤٠	المصادر والمراجع
١٥٢	الملاحق
١٨٠	Abstract

ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	رقم الجدول
٧	نسبة اتفاق المحكمين على فقرات استمارة الاستبيان	١
٨	قيم معامل ثبات محاور استبيان الدراسة	٢
٣٩	قوانين حرية أو حق الوصول إلى المعلومات في الدول العربية	٣
٨٥	المصادر التنظيمية للضغط المهني	٤
٩٩	توزيع المبحوثين على المحافظات العراقية	٥
١٠١	عدد المبحوثين من حيث الجنس	٦
١٠٢	توزيع المبحوثين من حيث الفئة العمرية	٧
١٠٣	المؤهل العلمي لعينة المبحوثين	٨
١٠٤	سنوات خبرة عينة المبحوثين	٩
١٠٥	نوع الوسيلة الاعلامية التي تعمل بها عينة المبحوثين	١٠
١٠٦	ملكية المؤسسات التي تعمل بها عينة المبحوثين	١١
١٠٧	طبيعة العمل في الوسيلة الاعلامية لعينة المبحوثين	١٢
١٠٩	مدى تقنين حق الوصول والحصول على المعلومات في العراق	١٣

١٤	دوافع من لا يعتقد وجود شحة أو تقنين لحق الوصول والحصول على المعلومات	١١٠
١٥	الاسباب التي تحول دون إتاحة حق الوصول والحصول على المعلومات	١١١
١٦	الصعوبات التي تواجه القائمين بالاتصال في الوصول والحصول على المعلومات	١١٣
١٧	مواد الدعم المعلوماتي متاحة لكم كحق حصول ووصول الى المعلومات في العراق	١١٥
١٨	مدى اطلاع القائمين بالاتصال على التشريعات والقوانين التي تضمن حق الوصول والحصول على المعلومات في العراق	١١٦
١٩	القوانين أو التشريعات التي تتيح أو تقييد حق الوصول والحصول على المعلومات	١١٨
٢٠	وسائل الاطلاع على القوانين التي تضمن حق الوصول والحصول على المعلومات	١٢١
٢١	طبيعة التحديات التي تواجهك في الوصول والحصول على المعلومات في العراق	١٢٤
٢٢	الاسباب الرئيسة لصعوبة الوصول والحصول على المعلومات	١٢٧
٢٣	ما اهمية حق الوصول والحصول على المعلومات	١٢٩
٢٤	انعكاسات عدم توفر المعلومات على الأداء الإعلامي	١٣١
٢٥	يبين فارق مشروع قانون (حق الحصول على المعلومة) عند اقراره في بيئة العمل الصحفي في العراق	١٣٤

ثبت الاشكال

الصفحة	عنوان الاشكال	رقم الشكل
٥٨	نموذج اعادة الترميز	١
١٠٠	توزيع المبحوثين على المحافظات العراقية	٢
١٠١	توزيع المبحوثين من حيث الجنس	٣
١٠٢	توزيع المبحوثين من حيث الفئة العمرية	٤
١٠٣	المؤهل العلمي لعينة المبحوثين	٥
١٠٤	سنوات خبرة عينة المبحوثين	٦
١٠٨	نوع الوسيلة الاعلامية التي تعمل بها عينة المبحوثين	٧
١٠٩	مدى توفر حق الوصول للمعلومات	٨
١١١	دوافع من لا يعتقد وجود شحة أو تقنين لحق الوصول والحصول على المعلومات	٩
١١٢	الاسباب التي تحول دون إتاحة حق الوصول والحصول على المعلومات	١٠
١١٧	مدى اطلاع القائمين بالاتصال على التشريعات والقوانين التي تضمن حق الوصول والحصول على المعلومات في العراق	١١
١٢٠	القوانين أو التشريعات التي تتيح أو تقييد حق الوصول والحصول على المعلومات	١٢
١٢٣	وسائل الاطلاع على القوانين التي تضمن حق الوصول والحصول على المعلومات	١٣

١٢٦	طبيعة التحديات التي تواجهك في الوصول والحصول على المعلومات في العراق	١٤
١٣٣	انعكاسات عدم توافر المعلومات على الأداء الإعلامي	١٥
١٣٤	فارق مشروع قانون (حق الحصول على المعلومة) عند اقراره في بيئة العمل الصحفي في العراق	١٦

مقدمة :

يُعد حق الحصول على المعلومات إحدى الركائز الأساس لحرية التعبير ، وهو أداة رئيسة في ممارسة الدور الرقابي للإعلام تجاه السلطات المختلفة، بيد أن الواقع الإعلامي العراقي ما يزال يواجه جملة من التحديات المهنية والقانونية، تقف عائقاً أمام القائمين بالاتصال في أدائهم لوظائفهم المرتبطة بهذا الحق.

وفهم تلك التحديات وتحليلها علمياً يمثل خطوة نحو بناء بيئة إعلامية أكثر شفافية واستقلالاً، لا سيما في ظل الحاجة إلى مؤسسات إعلامية قادرة على خدمة الرأي العام وتحقيق مبدأ المساءلة، وتزداد هذه التحديات في ظل بيئة إعلامية تتسم بالتعقيد، وتفتقر في كثير من الأحيان إلى الأطر القانونية الواضحة والتقاليد المؤسسية التي تدعم هذا الحق.

ويصنف موضوع "تحديات القائم بالاتصال لحق الوصول والحصول على المعلومات" من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال الدراسات الإعلامية، إذ تكشف المراجعة الأولية للأدبيات العلمية عدم وجود دراسات سابقة وافية جمعت بين التطرق الى حق الوصول والحصول على المعلومات في إطار دراسة ميدانية تشخص الصعوبات التي تواجه العاملين في المؤسسات الإعلامية.

وعلى الرغم من تطرق بعض الدراسات لموضوع تحديات القائم بالاتصال في مجالات متفرقة مثل الإعلام الرقمي أو الأزمات الإعلامية، ودراسات أخرى تطرقت إلى حق الحصول على المعلومات بوصفه حق قانوني أو تنظيمي، فإن دمج هذين البعدين معا ضمن دراسة ميدانية يسلط الضوء على التحديات الواقعية للقائمين بالاتصال عند ممارسة حقهم المهني في الوصول والحصول على المعلومات، لم يتم التطرق إليه في الدراسات العربية أو العراقية بالشكل المباشر والمركز الذي يقترحه هذا البحث.

ومن هنا، تتبع أهمية هذا البحث بوصفه محاولة لرصد وتفسير هذه التحديات داخل البيئة الإعلامية العراقية، مع التركيز على، التحديات القانونية والتحديات الامنية والتحديات السياسية والتحديات المهنية.

كما تمثل هذه الدراسة استجابة علمية لفجوة بحثية حقيقية، خاصة في ظل محدودية الدراسات الميدانية حول مدى قدرة القائمين بالاتصال على ممارسة حقهم المهني في الوصول والحصول على المعلومات في العراق.

وتوزعت الدراسة الحالية على ثلاثة فصول، وفق الآتي:

الفصل الأول وتمثل بالاطار المنهجي وقد ضم : مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، منهج البحث، مجتمع البحث، عينة البحث، فضلاً عن مصطلحات البحث والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقسم على ثلاثة مباحث تتضمن التعريف بحق الوصول والحصول على المعلومات وتحديات القائم بالاتصال، المبحث الأول حق الوصول والحصول على المعلومات في المواثيق والتشريعات، حيث تضمن مفهوم المعلومات وتعريفها، ومفهوم الحق وتعريفاته، ومدخل لحق الوصول والحصول على المعلومات، والتأصيل التشريعي لحق الحصول على المعلومات في المواثيق الدولية والتشريعات الأجنبية والعربية وصولاً إلى الخصوصية التشريعية في العراق.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان مفهوم القائم بالاتصال وحقوقه وواجباته ، وتضمن مجموعة مطالب وهي مفهوم القائم بالاتصال وتعريفاته، اقسام القائم بالاتصال وتصنيفاته، مهارات القائم بالاتصال والعوامل المؤثرة فيه، حقوق القائم بالاتصال وواجباته.

فيما تضمن المبحث الثالث مناقشة تحديات القائم بالاتصال للوصول والحصول على المعلومات في العراق، ومن أبرزها التحديات القانونية، التحديات السياسية، التحديات الامنية، التحديات المهنية.

وخصص الفصل الثالث لعرض نتائج البحث الميدانية وتفسيرها تحليلياً، وصولاً الى أبرز النتائج والاستنتاجات وا